

أثر الذكاء الاستراتيجي على قيادة المحيط الأزرق: دراسة ميدانية على الشركة المصرية للاتصالات

الدماطي، حنان السيد أحمد. (2022). أثر الذكاء الاستراتيجي على قيادة المحيط الأزرق: دراسة ميدانية على الشركة المصرية للاتصالات. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، ع2 ، 429 - 457.

Prepared by

Samer Bannun



يحمل العنوان قيمة أكاديمية متميزة من حيث جاذبيته وارتباطه بقضية بحثية حديثة، تجمع بين الذكاء الاستراتيجي وقيادة المحيط الأزرق، وهما من المفاهيم الإدارية المعاصرة التي لا تزال قيد البناء النظري والتجريب العملي.

كما يُعبّر العنوان عن توجه بحثي يلامس تحديات المؤسسات في البيئة التنافسية، وي طرح تساؤلاً مهماً حول كيف يمكن لذكاء القادة في التفكير بعيد المدى، واتخاذ القرار الاستراتيجي، أن يحدث تحولات جذرية في أساليب القيادة القائمة على تجنب المنافسة وتوليد أسواق جديدة (قيادة المحيط الأزرق).

لذلك، يمكن القول إن العنوان يفتح مجالاً بحثياً شيقاً، ويحفّز القارئ على التعمق في الإشكالية، لما يتضمنه من حداثة ومواكبة للتغيرات في الفكر الإداري الاستراتيجي.

جاءت صياغة العنوان محكمة من حيث التحديد الصريح للمتغيرات:

• **المتغير المستقل:** الذكاء الاستراتيجي

وقد أشارت الباحثة في الدراسة إلى أن هذا المتغير يتكون من خمسة أبعاد أساسية: (الاستشراف، التفكير المنظم، الرؤية المستقبلية، الشراكات، والتحفيز).

• **المتغير التابع:** قيادة المحيط الأزرق

وهو يمثل نهجًا قياديًا يُركّز على الابتكار، كسر قواعد السوق التقليدية، والانتقال إلى فضاءات غير تنافسية.

ويُلاحظ أن العنوان لم يتضمن متغيرًا وسيطًا أو معدّلًا، ما يُفهم منه أن العلاقة المدروسة هي علاقة مباشرة بين المتغيرين. وهذه بساطة في النموذج قد تكون ميزة من حيث وضوح الاتجاه التحليلي، لكنها في ذات الوقت تعكس حدودًا نظرية يمكن تطويرها مستقبلاً بإدخال متغيرات وسيطة كالثقافة التنظيمية

امتاز العنوان بتحديد دقيق لمجال التطبيق، إذ أشار بوضوح إلى أن الدراسة أجريت على: "الشركة المصرية للاتصالات"

هذا التحديد يضيف على العنوان طابعًا واقعيًا تطبيقيًا، ويُمكن القارئ من ربط النتائج بسياق عملي محدد. كما أن تخصيص الشركة باسمها يُعد ميزة توضح ميدان الدراسة، ما يرفع من دقتها المنهجية، ويعزز قابليتها للتحقق والتكرار في دراسات مماثلة.

ومع أن العنوان لم يوضح طبيعة المشاركين (مثلًا: قيادات عليا؟ مشرفون؟ موظفون تنفيذيون؟)، إلا أن التحديد المؤسسي يبقى كافيًا من منظور صياغة العنوان...

اختارت الباحثة استخدام تعبير "أثر" للدلالة على العلاقة بين الذكاء الاستراتيجي وقيادة المحيط الأزرق. وهذه الصيغة تُشير بوضوح إلى أن العلاقة المدروسة علاقة سببية، وليست مجرد علاقة ارتباط.

وهو ما يعكس توجّه الباحثة نحو اختبار الفرضيات إحصائيًا باستخدام أدوات تحليل كمية، كما هو فعليًا ضمن الدراسة التي استخدمت معامل بيرسون والانحدار المتعدد. وبالتالي، فإن العنوان يعكس تصورًا دقيقًا لطبيعة العلاقة، وينسجم مع التصميم المنهجي للدراسة من حيث اختبار العلاقات السببية بين متغيرات مستقلة وتابعة..

يُظهر عنوان الدراسة توافقًا واضحًا مع عدد من المعايير المنهجية المتعارف عليها عند صياغة العناوين في البحوث العلمية الرصينة. فقد جاءت المفاهيم الأساسية فيه بصيغة مباشرة، مما يعكس وضوحًا لغويًا ومفاهيميًا؛ إذ أن مصطلح "الذكاء الاستراتيجي" ومفهوم "قيادة المحيط الأزرق" هما من المصطلحات الدقيقة في أدبيات الإدارة المعاصرة، وقد حُددًا بشكل يسمح بفهم المتغيرات الرئيسية للدراسة دون لبس.

كذلك، يتسم العنوان بالاختصار غير المُخل، فهو لا يحتوي على تفاصيل زائدة قد تُربك القارئ، ولا يقتصر في الوقت ذاته على عنوان عام أو مفتوح، ويُضاف إلى ذلك عنصر الحدث والابتكار، حيث يُعد الربط بين هذين المفهومين (الذكاء الاستراتيجي وقيادة المحيط الأزرق) من القضايا المعاصرة التي ما زالت في طور التفاعل العلمي، ما يمنح العنوان بعدًا بحثيًا حديثًا وذا قيمة أكاديمية مضافة.

من خلال التأمل في صياغة العنوان، يتبين أنه لا يُقدّم مجرد موضوع أو إطار مفاهيمي نظري للاستكشاف، بل يُشير بشكل مباشر إلى وجود مشكلة بحثية واقعية قابلة للاختبار الميداني، إذ يوحي استخدام مصطلح "أثر" بوجود تساؤل مركزي ضمني، يمكن صياغته كما يلي:

"ما مدى تأثير الذكاء الاستراتيجي الذي يمتلكه القادة الإداريون في المؤسسة على إمكانية تطبيق نموذج قيادة المحيط الأزرق؟"

هذا التساؤل يتضمن فرضية يمكن اختبارها إحصائيًا، مما يجعل العنوان نقطة انطلاق سليمة لقضية بحثية ذات عمق عملي ومنهجي، كما أن توجيه العنوان نحو بيئة تنظيمية محددة (شركة الاتصالات) يُعزز من واقعيته ويُبعده عن الطابع النظري المجرد، وهذا يتماشى مع طبيعة مقرر قضايا بحثية الذي يُركّز على اختيار دراسات تحاكي مشكلات حقيقية تسعى إلى تقديم تفسيرات أو حلول قابلة للتطبيق.

رغم أن العنوان في صيغته الحالية يُعد متكاملًا من حيث البنية المفاهيمية والوضوح والتطبيقية، إلا أنه قد يستفيد من بعض الإضافات الطفيفة التي تُعزز من دقته العلمية، خصوصًا عند عرضه في سياقات أكاديمية أو نشر علمي مُحكَّم. يمكن التفكير في تطوير العنوان في اتجاهين: الإشارة إلى نوع الدراسة أو منهجها، كأن يُذكر أنها "دراسة تحليلية" أو "كمية ميدانية"، مما يُساعد القارئ على فهم نوع المقاربة البحثية منذ البداية.

تحديد فئة العينة أو الإطار الوظيفي للمشاركين، مثل: "القيادات الإدارية" أو "المديرين التنفيذيين"، وهو ما يضبط المجال للدراسة ويُسهّم في ضبط أداة البحث لاحقًا. صيغة مقترحة أكثر دقة وتكاملًا: "أثر أبعاد الذكاء الاستراتيجي على تفعيل قيادة المحيط الأزرق: دراسة ميدانية تحليلية على القيادات الإدارية في الشركة المصرية للاتصالات"



Thank You